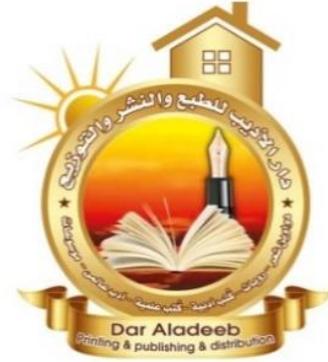


(ديوان)

تفارا

للشاعر : أحمد مصطفى الأطرش

AHMAD MOUSTAFA ATRASH



حقوق الطبع والنشر محفوظة

لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر هذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كليا أو جزئيا بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

تمارا...!!

AHMAD MOUSTAFA ATRASH

دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع والترجمة

تمارا
أحمد مصطفى الأطرش

قسم التصميمات بالدار

قسم الإخراج بالدار

إسم الكتاب
إسم الكاتب

رقم الإيداع
الترقيم الدولي

تصميم الغلاف
الإخراج الفني



daraladeeb@gmail.com

01014449164

تمارا...!!

AHMAD MOUSTAFA ATRASH



لعينيك تمارا أعزف على الناي
أحانا..

بنار الشوق الحارقة مداها
أغان مدى الدهر للعاشقين
وجدانا..



الإهداء

إلى: التي سحرني حرفها وتمنعت عني صورتها بخفر شرقي ساحر
فعشقتها حرفاً يتراقص لحناً شجياً أخذ بمجامع روعي فملكه.
ثم سحرتني بوجه ملائكي القسمات
إلى: التي سلسلت ألعان عشق بضحكة
سافرت بقلبي الى عالم لازوردي
فاتن فغنيت مع جوقة من الملائكة أجمل الألحان .
وضمخت أيامي بشذى الياسمين
إلى: التي فتنتني
بطلة وجه أنار ظلمة ليال شتوية فأشرقت الحياة
وولد المستحيل فأعطتني
ثم أعطتني
ثم أعطتني كل شيء
فوهبتها قلبي
وكياني
وبحة ناي غنيتها على فم الزمان
رغم رحيلك أقدم صدى قلبي
إليك يا من وهبتي لي الحياة
إلى: كل أنثى لامست شغاف قلبي
إلى: عشقي الأوحى إلى تمارا..



من هي تمارا ..؟؟

كثيرون سألوني من هي تمارا التي أتغنى بها في اشعاري ..؟

إليكم الجواب :

التاء : تمازج الألحان بين بحة الناي وبحة القلب المتيم

الميم : منبع اللحن

والشوق ,,, والحب

والعشق ,,, والهيمنان

والتيه ,,, والوله ,,, والجنون

الألف : أغنية أرتلها للزمن عسى أن يبتسم

الراء : روح انبعثت في أيامي المجدبة فانبثت ياسميننا شذيا

الألف : بني عينيها يشدو : أنا الحب

أنا العشق..

أنا بحة الناي الحزين

هل عرفتم حبيبتي تمارا ..؟؟

وهل عرفتم ماذا تعني هذه الكلمة أو الإسم؟؟

إنها الياسمين التي كست الحياة

بلونها ..

الأبيض الناصع المشرق بالأمل

وعطرت الكون بشذاها

فثمل ..

وتحول الى ربيع دائم

صباحكم ومساءكم ياسمين

من عاشق الياسمين..





يَا بَحْرُ أَشْجَيْتِي ..!!

يَا بَحْرُ ..
أَشْجَيْتَ رُوحِي
بِغْنَائِكَ
وَأَيَّقَطْتَ ..
كَوَامِنَ عَشْقِي
بِأَلْحَانِكَ
غَنِينِي يَا بَحْرُ.. غَنِي
فَرُوحِي قَصِيدَةَ عَشْقِ
وَقَلْبِي مَرْتَعًا لِسَمَارِكَ
وَضُمْنِي يَا بَحْرُ
ضُمَّ قَلْبِي
بِدَدْنِي يَا بَحْرُ
إِن تُرْنِي بَيْنَ طَيَاتِكَ
فَأَنَا يَا بَحْرُ
أَسْتَأْفُ عِبْقَ وَطْنِي
أُطَهِّرُ الرُّوحَ مِنْ خِلَالِكَ
أَشْعَلُ نِيرَانَ أَشْوَاقِي
أَجْجَ عَشْقِي
أُطَهِّرُ غُرْبَتِي بِدَمْعَاتِكَ
غَنِي يَا بَحْرُ غَنِي..
تَرَاتِيلَ عَشْقِ لَوْطَنِ
نُسَيْمَاتِهِ أَرْقُ
مِنْ شَدَى نُسَيْمَاتِكَ



وَدَعْنِي يَا بَحْرُ أَتْمَايِلُ ثَمْلًا .. طَرِبًا ..
كَنُورِسٍ تَائِهٍ عَلَيَّ شَطَانِكَ
فَأَنَا نُورِسُ الْعَشَقِ
وَحِيدًا أَدْمِدُمُ الْهَانِي
أَغُوصُ إِلَى أَعْمَاقِكَ
وَأَنَا وَأَنْتَ يَا بَحْرُ
مَنْ يُغْنِي مِنَ الشُّوقِ
حَتَّى تَتَرَاقِصُ
نُجُيْمَاتِ سَمَائِكَ
أَنَا يَا بَحْرُ أَفْتَشُ
عَنْ ذَرَّةِ مَاءٍ
عَاشِقَةً .. مُتِمَّةً
هَيْمَانَةً مِثْلِي بَيْنَ طَيَّاتِكَ مِنَ اللَّادِقِيَّةِ ..!
أَوْ نَسْمَةَ حُبٍّ مِنْ طَرْطُوسِ
تُحْيِينِي .. تَرِدَ لَهْفَتِي
فَدَعْنِي أَفْتَشُ مَوْجَاتِكَ
يَا مَوْجَةَ حَبْلِي بِرِيحِ وَطْنِي
أَحْمِلِي رُوحِي
أَجْبِلِيهَا بِرِمَالِكَ
يَا بَحْرُ غْنِي بِحَارِ عَشَقِ صَاحِبَةِ
يَا بَحْرُ غْنِي أَمْوَاجَ شَوْقٍ لَاهِبَةٍ
غْنِي يَا بَحْرُ
فَقَلْبِي قَدْ غَدَى مِزْمَارِكَ ..!!

أَبْجَدِيَّةُ عِشْقِ تَمَارَا ..!!

مَا زِلْتُ أُرْتِلُ أَبْجَدِيَّةَ الْعِشْقِ الْحَزِينِ
مَعَ بَجَعَاتِ قَلْبِي
أُرِدُّهَا مَا بَيْنَ رُوحِي
وَسِرْبِ مِنَ الْحَسَّاسِينَ
أُغْنِيهَا مَعَ نُبَيْعَاتِ رَقْرَاقَةٍ
وَعَمَامَةِ ثُرَثَارَةٍ بِالْحَنِينِ
لِيُولَدَ رَبِيعاً
عَبْقاً بِالشُّوقِ
لِتَتَفَتَحَ أَزْهَاراً بِيضَاءً صَافِيَةً
شَدِيَّةً كَالْيَاسْمِينِ
قَلْبِي .. غَابَةَ عِشْقِي
سِنْدِيَانٍ مُتَجَدِّرٍ
وَأَرِفُ الظِّلَّ
تَتَنَاغَمُ فِي جَنَابَاتِهِ الدَّرْدَارِ
وَالْحَبِيقِ وَالنَّسْرِينِ
وَبِحَاةِ النَّايِ شَجِيَّةً
مُسْكِرَةً
تَضِجُ أَلْحَانَ عِشْقِي
مَوَالِ حُبِّ
أَوْفٍ تَائَةً
تَلُوبُ عَنْ حُبِّ دَفِينِ
عَنْ قَلْبِ عَذْرَاءٍ ..

كَغَابَةِ قَلْبِي الْبَتُولِ
صَافٍ كَالسَّمَاءِ
تُرْخِرُهُ
دَمْعَةَ نَجْمَةٍ بَرَّاقَةٍ
وَتَلَّالًا قَمَرَ حَزِينٍ
بِالْتَّاءِ : تَهْتُ مَا بَيْنَ عَقْلِي وَقَلْبِي
مَا بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ
وَبِالْمِيمِ : مَا زِلْتُ جُيُوشَ الشَّكِّ تَجْتَاحُنِي
تُرْهِقُنِي
تَغْتَالُ أَيَّامِي وَالسِّنِينَ
الْأَلْفَ : آهًا مِنْ الْأَلْفِ
أَحِبُّهَا , , , أَعْشَقُهَا
أَهِيئُ بِهَا
ثَوْرَةَ بَرَكَانَ تَغْلِي
تَنْجُ نِيرَانَ عَشْقٍ دَفِينٍ
وَبِالرَّاءِ : رُوحِي رَهِينَةٌ عَيْنَانِ تَمْوجَانِ
عَشْقًا , , , وَحَنَانًا ..
بِحَارٍ صَافِيَةٍ مِنْ خَمْرِ الشِّفَاهِ
مِنْ سَنَا شَوْقٍ يَبِينُ أَنْيْنَ
وَالْفِ : أَسْرَتُنِي بِسِحْرِ حَرْفِهَا
بِدَمْدَمَةِ إِيقَاعِ قَلْبِهَا
بِشَدْوِي الْحَسَّاسِينَ
أَنَا الْمُتَمِيمُ يَا قَلْبُ ..
وَعِشْقِي آيَةً حَفَرْتُهَا عَلَى جِدَارِ الْكَوْنِ
رَسَمْتُهَا بِأَهَاتِي عَلَى الْجَبِينِ...!!

ارْقُصِي عَلَي دَقَاتِ قَلْبِي...!!

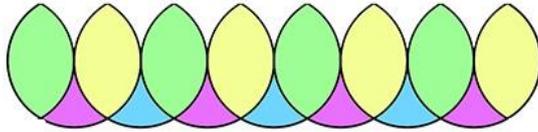
بسهرة جمعتني مع بعض الأصدقاء من أوكرانيا
فتاة بعمر الربيع انبرت تتحدث فخورة لأنها أجادت
الرقص الشرقي وحين طلبت منها أن ترينا لبست
بدلة الرقص فخطفت القلب إليك ليلا

تَمَائِلِي بِقَدِّكَ أَلْمِيَّاسِ كَغِصْنِ الْبَانِ
وَهَزِي كَأَعْيَبِكِ الْمُعْرَبِدَانِ بَدَلِ فَتَانِ
وَأَسْحَرِي رُوحِي السَّقِيمَةَ بِهَزِّ خَصْرِ
وَتَمَاجُجِ جَسَدِ ضَامِرِ بَفْتَنَةِ الْحَسَانِ
عَلَى وَقَعِ دَفِّ وَطَبْلَةٍ وَصَنَاجَةِ
وَمِزْمَارِ يَشْدُونَ أَرْوَعَ الْأَلْحَانِ
هَزِي كَتَفِيكِ يَا مَلِيكَتِي بِغَنَجِ مُثْمَلِ
وَاطْلِقِي لِضَحْكَاتِكَ الْمُسْكِرَةَ الْعِنَانِ
وَدَعِي نَهْدِيكَ يَتَدَخَّرْجَانِ عَلَى صَدْرِي
وَيَسْرَحَانِ أَوَاهُ مِنْهُمَا كَمَ دَاعِبَا لِسَانِي
وَيَحِ قَلْبِي يُرْفِرْفَانِ طَرَبًا كَالْحَمَامَاتِ

كَمَ أَثَارَا بِي مِنْ جُنُونِ كَمَ أَشْجِيَانِي
رُمانٌ يَهْتَزُّ عَلَى غُصْنِهِ نَشْوَانٌ نَزِقٌ
مُنَادِيًا وَحَسْرَتَاهُ أَلَا مِنْ دَائِقِ رُمانِي
أَمْتَصُّ مِنْ رَحِيقَهُمَا خَمْرَةَ نَشْوَانَةٍ

قَدْ أَسْكَرَتْ بِعَبْقِهَا الْأُنْسَ وَالْجَانَ
وَتَلَوِي كَنْسَمَةَ الْأَصْبَا لِقَلْبِي الْعَاشِقِ
قَدْ لَامَسَتْ وَجْدَهُ فَأَجَجَتْ فِيهِ نِيرَانِي
رُوحِي فِدَاً لِقَدْ مَجْنُونٍ سَاحِرٍ فَاتِنِ
قَدْ سَبَى مِنِّي عَقْلِي وَيَقِينِي وَإِيمَانِي

وَدَعَيْتَنِي أَنْقَبُ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْفَخْذَيْنِ
عَلَيْ أَجْدُ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ سُلَيْمَانَ
هَزِي رَذْفِيكَ يَا مُنِيَّتِي بِشَبَقِ قَاتِلِ
أَغْرَيْتَنِي وَأَغْوَيْتَنِي بِسِحْرِكَ الْفَتَانِ
وَتَأَرْجِحِي بِجِسْمِكَ الْبِضِّ الْفَاتِنِ
وَأَنْثُرِي خَمْرَكَ وَارْوِي قَلْبِي النَّشْوَانَ..

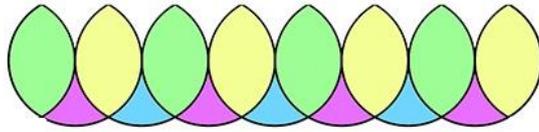


بَحَّةُ النَّايِ وَتَمَارًا ...!!

هَمَسَاتٌ نَدِيَّةٌ
مَسْكِرَةٌ شَجِيَّةٌ
تَقْطَعُ عَلَيَّ اسْتِرْسَالِي
فِي عَالَمِ اللَّامِرِّي
وَلَا مَسْمُوعٌ أَنَّهُ بَحَّةُ نَائِي
الْحَزِينَةُ ..
تُغْرِدُ فِي قَلْبِي بِأُغْنِيَةٍ
كَمْ أَحْبَبْتَهَا وَأَنْتِ تَشْدِينَهَا لِي
بِعَفْوِيَةِ الطُّفُولَةِ بَعْدُوبَتِهَا الْبَرِيَّةِ
وَتَتَمَائِلِينَ كَعُودِ الْأَيْكِ
عَبَقَةٌ بِشَذَاكِ الْمَثْمَلِ حَتَّى الْجُنُونِ
تَمِيسِينَ أَمَامَ نَاطِرِي
لِتَخْطِفِي بِصَرِي وَبَصِيرَتِي
كَمْ سَحَرَنِي هَزَّ نَهْدَيْكَ
وَهُمَا يَتَصَادَمَانِ , , , يَتَدَخَّرَجَانِ
فَوْقَ صَدْرِكَ الْمُشْرَعِ بِالْأَغْرَاءِ وَالْفَتَنِ
وَوَظِلِ ابْتِسَامَتِكَ الطُّفُولِيَةِ الشَّامِتَةِ بِي وَالْمُتَحَدِّيَةِ لِي
وَلَهَيْبِ النَّارِ الَّذِي كُنْتَ تَأْجِجِيْنَهُ فِي
وَابْتِسَامَةِ انْتِصَارِ تَحْلُقِ فَوْقَ شَفَتَيْكَ
الَّتَاتِي كُنْ يُصَفِّينَ لِي الْخَمْرَ الْقَائِي الْمَعْتَقِ

مَنْذُ هَارُوتَ لِيُسْكَرَانِي
وَرَفَةِ جَفْنِكَ الَّتِي تُشْعِلُ مَلَائِينَ الْبَرَائِكِينَ
فِي رُوحِي وَفِي جَسَدِي
وَعِنَاقِ لِهَدْبَيْنِ وَهَمَا يَهْتَفَانِ
مُتَحَدِّينَ: وَلَكَ ... أَحْشَقُّكَ
إِنْ اسْتَطَعْتَ
تَعَالَ وَعَانِقْنِي
وَتَشَابُكَ أَيْدِينَا ... وَبُوحَ قَلْبِينَا
وَعِرَاكِنَا قَبْلَ الْعِنَاقِ
وَحَمِيمِ ثُورَةِ الْقُبُلِ
وَتِدَاخِلِ شِفَاهِنَا
وَتَمَازِجِ رُضَابِنَا
وَأَنْبِينِ جِسْمِينَا بِشَوْقِ الْمَاءِ لِلظَّمَا
وَضَحْكَنَا
وَصَخْبِنَا
وَعِنَاءِ قَلْبِينَا
وَهَمْسِنَا بِأَعْدَبِ الْجُمَلِ
وَسِرْنَا وَبُوحِنَا لِلنُّجُومِ وَالْقَمَرِ
وَمَاءِ النَّهْرِ وَأُورَاقِ الشَّجَرِ
- أَمَا زِلْتِ فِي صَوْمَعَتِكَ
تَهْمُسُ لِنَايِكَ الشَّجِي
وَهُوَ يَشْدُوكَ
وَأَنَا أُفْتِشُ عَنْكَ فِي غِيَمَاتِ السَّحَابِ

وَمَعَ شَذَى الْيَاسَمِينِ
وَعَبِيرِ الْهَيْلِ
وَتَرْنِيمَةِ الْعَصَافِيرِ
هَاتِ رَأْسَكَ لِأَنْفُضَ عَنْهُ غَبَارَ الْحُزَنِ
وَأَمْسَحِ عَنِ قَلْبِكَ لُظَى الشَّوْقِ
وَأَوْسِدِ رَأْسَكَ عَلَيَّ صَدْرِي
فَإِنِّي أَعْشَقُكَ
أَلَمْ تَعْرِفْنِي؟؟
أَنَا حَوَاءُ الْأَزَلِ
أَنَا عَشْقُكَ الْأَبَدِيِّ
أَنَا تَمَارًا...!!



تُلَاعِبُنِي بِعَيْنَيْهَا...!!

إلى التي كتبت لي: أ. صب. ح. ت. أ. ح. ب. ك

تُلَاعِبُنِي بِعَيْنَيْهَا
أَضْحَكَ !!
تَهَشُّ بِرُمُشَيْهَا
فَأَطِيرُ مَعَ قُبْرَاتِ الصَّبَاحِ
أَبْحَثُ عَنْ مَأْوَى
وَلَا مَأْوَى سِوَى عَيْنَيْكَ
وَلَنْ أَقْنَعُ !!
تَضْمُنِي بِقُوَّةِ
أَتَأْوَهُ
تَهْصُرُنِي
بِشَغْفٍ !!!
أَتَوَجَّعُ
أَدُوبُ بَيْنَ شَفَتَيْهَا وَلَا أَشْبَعُ !!
أُنَادِي : أَنَا جَائِعٌ
فَلَمْ تَقْنَعْ !!
مَسَدْتُ شَعْرَهَا بِيَدِي
فَلَمْ يَنْفَعْ !!

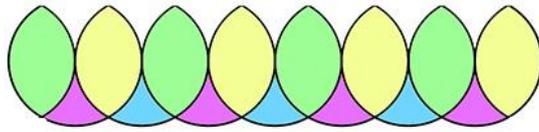
قَبَلْتُهَا
مَنْثِي ,, وَثَلَاثٌ ,, وَرَبَاعٌ
قَالَتْ : أَلَمْ تَشْبَعْ !?
وَيَحِي
وَكَيْفَ أَشْبَعُ !?
وَقَدْ ذُبْتُ مَا بَيْنَ الْخَدِ وَالشُّعْرِ
سَأَكُلُ ,, وَأَنْهَلُ ,, وَأَسْرِقُ
وَلَا ,, وَلَنْ أَشْبَعُ
سِحْرُ الْبَحْرِ..

إِلَى الَّتِي تَحَدَّثُ كَبْرِيَاءَ الْبَحْرِ وَتَحَدَّثُ قَلْبَ شَاعِرٍ

رُوحِي فِدَا جَسَدِ
مِنْ سِحْرِهِ
ضَجَّ الشَّطُّ وَالْبَحْرُ
وَتَصَارَعَتْ
مَوْجَاتِ هَائِمَةٍ
مِنْ فِتْنَةٍ مَسَتْ مَأْوَهُ
فَأَلْهَبَتْ شَرْرُ
وَتَمَايَلَتْ مُوجَةً نَشْوَى
تُرَاقِصُ فِتْنَةَ الْخَصْرِ
وَأُخْرَى تَمَلَّتْ حَتَّى طَاشَتْ
مِنْ هَمْسِ الْعُنُقِ وَالْصَدْرِ

غَلِيَانُ بُرْكَانٍ
مَا أَنْ لَامَسَ
جَسَدًا لُجَّةَ الْمَاءِ
حَتَّى ضَجَّ الْبَحْرُ وَالْبِرُّ
يَا لَوْلُو كَيْفَ اصْطِيَادُكَ
وَقَلْبِي هَائِمٌ بِسِحْرِ مَنْفَطِرُ
وَعَقْلِي قَدْ ضَاعَ مِنْهُ رِشْدُهُ
وَهَمْتُ حَائِرًا بِلَا رِشْدٍ وَلَا فِكْرُ
رُوحِي فِدَى لِتَمَائِلِ
غُصْنِ رِيحَانِ عَبْقِ
قَدْ أَسْكَرَتْ حَتَّى الْغُصْنُ وَالشَّجَرُ
وَتَمَائِلَتْ رِمَالُ الشَّاطِئِ طَرْبًا
وَضَجِيحُ الْمَاءِ أَعْوَى السُّحْبِ
وَفَتَّتِ الصَّخْرُ..
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْهُدَى
فَاتْتَبِي..
وَأَنْتِ الْهُدَى
وَقَدْ ضَاقَ بِي الصَّبْرُ
وَتَرَأَقَصَتْ جَوَانِحِي طَرْبًا
مِنْ نِعْمَةِ الْمَاءِ وَالْحَجَرِ
طَوْفَانُ نُوحٍ قَدْ اجْتَازَنِي غَرْقًا
وَرَعَشَةَ عَصْفُورٍ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ
لِلَّهِ دُرٌّ حَمَالَةٌ النَّهْدَيْنِ كَمْ سَعِدْتُ
بِضْمِ كُنُوزِ..
وَأَشَقَّتْ صَبِّ دَائِمِ النَّظَرِ

وَكَمْ اَحْتَوَتْ غَلِيَانَ بُرْكَانِ ثَائِرِ
لَمْ يُبْقِ مِنِّي وَلَمْ يَذِرْ
فَبِاللّٰهِ فَاتِنْتِي دَعِيْنِي
اَعُوْمٌ لَّاغْرَقَ
فِي بُحُوْرِ الْجَفْنِيْنَ
فَالْجَا لِسَاطِيْءِ الصَّدْرِ
عَلَّنِي اُدَاوِيْ جِرَاحُ قَلْبِ دَنْفِ
وَأَعْبُ الصَّبْرَ مِنْ الصَّبْرِ...!!





مَلِيكَةُ الْقَلْبِ ..!!

تَمَائِلِي ..
بِقَدِّكَ كَأَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَتِيهِي
دِلَالًا بِبَسْمَةٍ
قَدْ أَسْكَرَتْ حَتَّى الْحَجَرِ
وَهَفْهَفِي
بِهَدْيِكَ أَلْحَانَ عَشَقِ
فَاتِنَةَ - وَيْحَ قَلْبِي -
شَلَالٍ عَشَقِ أَنْهَمْرُ
عَمْدِيْنِي
بِسَنَا الْكَوَاحِلِ
وَاعْغِصِلِي
رُفَاتِي بِلَمِي
شِفَاهِ جِنَارِيَةِ الْجَمْرِ
وَأَنْثُرِي
سِحْرُكَ فِي دَمِي
نَثْرَاتِ عَشَقِ دَافِقِ
ضَخِي
فَقَدْ أَيْنَعَ الثَّمْرُ
اصْطَلْبِيْنِي
بَيْنَ الشِّفَاهِ

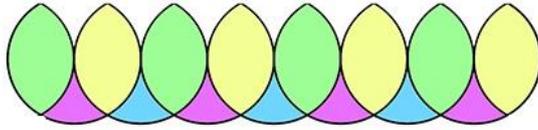


تمارا...!!

AHMAD MOUSTAFA ATRASH



أُغْنِيَةَ عَشِقِ
وَاجْعَلِي قِيَامَتِي
تَرْنِيمَةً لِلتُّغْرِ
إِعْزَافِيْنِي..
تَرْنِيمَةَ عَشِقِ سَاحِرِ
تَرْنَمِي بِدَقَاتِ قَلْبِي
فَقَدْ أَشْجَاهُ الْوَتْرِ
حَبِيبَتِي أَنْتِ تَمَارَا
وَعَشِقِي أَنْتِ الْوَحِيدَةُ
مِنْ دُونِ كُلِّ الْبَشَرِ...!!





تُرَاقِصُنِي ..!!

تُرَاقِصُنِي بَدَلٍ وَتِيهِ
تُسَكِّرُنِي ..
تَمُوجُ بِقَلْبِي
بِنَهْدَيْنِ
يُطْرِبَانِ نَزَقًا
بِشَوْقٍ يُرْفِرِفَانِ طَرْبًا
كَالْحَمَامَاتِ ..
يَتَّصِرَانِ عَانَ بِشَبَقٍ
يَتَعَانِقَانَا ,, يَتَهَامَسَانِ
يَضْحَكَانِ مِنْ نَزْقِي وَجُنُونِي
رُؤْمَانٌ قَدْ أَيْنَعَتْ ثَمَارُهُ
فَضَجَ فِي الصَّدْرِ شَبَقًا
يَأْجُجُ فِي الرُّوحِ نِيرَانِي
تُحَلِّقُ بِرُوحِي ..
بِهَمْسَاتٍ دَافِئَةٍ
تَقْتُنُنِي ” تَسْحَرُنِي
بَيْنَ النَّحْرِ وَالْخَصْرِ
غَلِيَانٌ بُرْكَانٌ يَفُورُ نِيرَانِ
كَخَمْرِ شِفَاهِكِ ..
يَغْلِي بِنَارِ شَوْقٍ يَكْوِينِي
فَرَاشَةً عُمْرِي ,, زَنْبَقَتِي



بُسْتَانُ أَحْلَامِي
أَهَاتِي ,, وَأَيْنِي
زَيْدِي عِشْقًا
زَيْدِي شَغْفًا
زَيْدِي وَلَهًا
زَيْدِي تِيمًا
زَيْدِي تِيهَا
لَوْلَاكَ لَمْ أَعْرِفْ لِلْعِشْقِ طَرِيقًا
فَأَنْتِ حُلْمِي وَجُنُونِي
وَأَنْتِ نِسَاءُ الْعَالَمِ كُلِّهِنَّ
وَأَنْتِ الْفِتْنَةُ وَالْإِغْوَاءُ
وَالْإِعْرَاءُ ..
وَأَنْتِ شَكِي وَيَقِينِي
فَدَعِينِي يَا سَاحِرَتِي أَلْهُو كَطِفْلِ
أُدْخِرْ كُرْتِي صَدْرُكَ
أَعْبَثْ بِشَفْتَيْكَ ,, أَمْرَمِزْهُنَّ
أَعْبُ مِنْ خَمْرَهُنَّ
أَقْبِلُ الْخَدَيْنِ ..
أَقْطِفُ ثَفَاحَهُمَا
أَرْسُمُ أَحْلَامِي فَوْقَ الْجَبِينِ
وَأَغْفُو بَيْنَ جَفْنَيْكَ حُلْمًا
تَشْتَاقِينَهُ عِبْرَ السِّنِينَ...!!



تمارا وقهوتي...!!

كُلَّمَا رَشَفْتُ مِنْ فِنْجَانِ الْقَهْوَةِ
أَسْمَعُ هَسْهَسَةَ ضِحْكَكَ
تَنْطَلِقُ بِسِحْرِ أَسْرِ..
مِنْ بَيْنِ سَحَابَةِ عَبِيرِ الْقَهْوَةِ وَالْهَيْلِ
أَرَاكَ تَتَرَاقِصِينَ
بِقَامَتِكَ الْفَارِعَةَ كَالنَّخْلَةَ
أَلْتُمُّ بِلِحَاتِ شَفَتَيْكَ الثَّائِرَتَيْنِ
شَوْقٌ لَأَفْحِ يَجْتَا حُجْرَةَ جَسَدِي
أَتَمْتِمُ صَلَوَاتِي لِعَيْنَيْكَ الْبُنَيْتَيْنِ
أَتَلَاشِي فِيكَ لِأَطْفَالِ لَهَيْبِ الشَّوْقِ
الَّذِي يَسْكُنُ فِي عَظْمِي وَيَفْتِنُنِي
الْأَمْسُ يَدِيكَ ..
لَأَمْسَحَ أَثَارَ الْفِرَاقِ عَنْ وَجْهِ
مَلْحَمَةِ الشَّوْقِ فِي عَيْنَيْكَ تَزِيدُ مِنْ عَذَابِي
مَاذَا أُعْطِيكَ لِتَنْهِيَ هَذِهِ الْمَلْحَمَةَ ؟؟؟؟
وَأَنَا الَّذِي أَسْكَنْتُكَ فِي الْقَلْبِ
وَمَلَكْتُكَ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ
كَيْفَ أُتْرَجِمُ لَكَ حُبِي ؟؟
وَأَنَا لَا أُتَقِنُ إِلَّا لُغَةَ عَيْنَيْكَ...!!



زِيدِنِي جَرّاً أَزْدَادُ لِكَ عِشْقاً...!!

(صعب وقاس ومر علمي
أن يقاسمك من تعشق قلبه مع غيرك
باسم الأخوة والصدقة
والآخر عاشق متيم
قرأت كلماته شعرا ينبض بالهيمان والديه
ناقشتها,,, طلبت منها إنهاء الصداقة
رفضت,, خيرتها بيننا لم تقنع
انحنيت إجلالا لقلبه ومشاعره,, فليهنأ بحبه
أما قلبي فأنا من يداويه,
فليحرق, ولا دمة من قلب عاشق تهرق)

زِيدِنِي هَجْرًا
فَأَزْدَادُ لِكَ عِشْقًا
وَأَزْدَادُ بِكَ جُنُونًا
فَهَجْرُكَ
دَمَدَمَتَ مَكْرٍ بِدَمِّكَ تَتَدَفَّقُ
وَأَشْجِي قَلْبِي
بِفَحِيحِ غَدْرِكَ
فَسَمُّكَ بِدَمِّي أَوْرَقُ
وَدَاعِيَنِي
أَتَحَرَّرُ مِنْ عُبُودِيَّةِ
حُبِّ لِي لَمْ يُخْلَقْ
وَكَلِمَاتٍ لَا تَتَعَدَى الشَّفَتَيْنِ

وَهَمَسَاتٍ وَأَهَاتٍ
كَاذِبَةٌ تُطَلِّقُ
وَ كَيْدُ أَنْثَى
من زيف وإحساس نرق
فَهَجْرُكَ لِي ..
تَوْبَةٌ عَاصٍ
مِزْنَةٌ تَرْوِي أَرْضًا ظَمًا
دَمْعَةٌ فَرِحَ فِي بَيْدَاءِ الْقَلْبِ
تَتَرَفَّقُ
لَأَنِّي يَا سَيِّدَتِي قَلْبٌ
وَإِحْسَاسٌ نَرَقُ
بِحَرْفٍ مِنْ عَشْقٍ يَغْرَقُ
بِكَلِمَةٍ أَبْنِي أَحْلَامًا ..
أَرْسُمُ مِنْ شَقِيقَةٍ أَشْفَتَيْنِ
دُنْيَا لِعَيْرِي لَمْ تَعَشَقْ
مِنْ سَنَا الْعُيُونِ
أَغْزَلُ قِصَائِدِي
أَبْنِي مَمَالِكِ
أَعُودُ طِفْلًا يَحْلُمُ
بِجَمْعِ النُّجُومِ فِي كَفِّهِ
أَنْسُجُ عَالَمًا لَمْ يُخْلَقْ
وَ عَشَقِي فَتِي
كَمَا أَلْيَاسَمِينَ تُبْرِعُ
نَاصِعًا وَشَدِيًّا ..
طَاهِرًا مِثْلَهُ لَمْ يُخْلَقْ

وَشَدَاهُ قَدْ مَلَأَ الْكَوْنَ عَفَةً
حَتَّى أَسْكَرَ مِنْ عَبَقِهِ وَلَمْ يَخْلُقْ
لَأَنِّي يَا سَيِّدَتِي..
قَدْ بَنَيْتُ مَعَابِدًا لِعِشْقِكَ
وَمَذَابِحَ لِلدَّمْعِ تُهْرَقُ
وَجَعَلْتُ مِنْ رُوحِي شُمُوعًا
فِي مَعْبَدِ حُبِّكَ تَحْرَقُ
وَأَنَا أَحْبَبْتُ الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْكَ
وَالْعَوْمَ فِي طَهَارَتُهُمَا
فِي سِحْرَهُمَا
حَتَّى أَغْرَقُ
عَيْنَاكَ قَنْدِيلًا مَلَائِكَةً
فَزَيْدِي نِيَامًا
زَيْدِي كُفْرًا
وَهَدِيدِي
بَيْنَ نِيرَانِ شَفْتِكَ
زَيْدِي مَوْتِي
فَسِوَاكَ وَعَيْنَيْكَ لَنْ أَعْشَقُ
لَأَنِّي يَا سَيِّدَتِي..
أَهْوَى الْمَوْتَ حَرْقًا
زَيْدِي مِنْ نَارِ الْعِشْقِ
زَيْدِي مِنْ مَكْرِكِ
وَاطْرَبِي مِنْ تَرَائِيمِ أُنْيِي
بِهَجْرِكَ ,, بِنِيرَانِ
لِغَيْرِي لَنْ تَحْرُقُ...!!

صَبَاحُ الْخَيْرِ تَمَارًا !!

إِذَا أَطَلَ صُبْحُ مِنْ عَيْنَيْكَ طَلَقًا
وَأَزْدَانَ الْكَوْنِ بِسُخْرِكَ وَالشَّفَقَا
وَعَرَدَ بُلْبُلٌ لِفِتْنَةٍ هَدْبِيكَ طَرِبًا
فَتَمَايَلَتْ جَنَاتِ الْأَرْضِ وَالْأَفْقَا
صَبَاحُ الْخَيْرِ..

يَا عَشْقًا عَطَرَ الْكَوْنِ بِالْعَبَقَا
وَتَفْتَحَتْ نَوَارَةٌ تَسْتَأْفُ شَذَا خَدَيْكَ
نَشْوَانَةَ سُبْحَانَ رَبِّي وَمَا خَلَقَا
وَتَلَحَّفَتْ بِالْكَرَزِ الْبَرِّي شَفْتَيْكَ
فَضَجَّ الْعِنَابُ وَالْجِنَارُ مِنْ نَزَقَا
صَبَاحُ الْخَيْرِ..

يَا أَمَلًا مِنْ مَبْسَمِكَ انْطَلَقَا
وَتَزَيَّنْتَ دُنْيَايَ بِسَنَا عَيْنَيْكَ
وَتَحَمَمْتَ بِشَدَى رِيَاكِ رُوحِي
وَ قَلْبِي مُتَيِّمٌ فِي هَوَاكِ قَدْ غَرَقَا
وَضَجَّ يَسْتَعِيثُ بِاللَّهِ وَالرَّفَقَا
صَبَاحُ الْخَيْرِ..

يَا حُبًّا عَطَرَ الْكَوْنِ وَزَيْنَ الشَّفَقَا
صَبَاحُ الْحُبِّ ..
يَا أَمَلًا مِنْ مَبْسَمِكَ الْعِشْقُ قَدْ نَطَقَا !!

حلمٌ مع تمارا...!!

حَلَمْتُ ..!
بِأَنَّكَ مِنِّي قَرِيبَهُ
بِعَيْنَيْكَ الْوَاسِعَتَيْنِ
السَّاحِرَتَيْنِ الْبَنِيهِ
بِشَلَالَاتِ سِحْرِهِنَّ
بِسَنَا وَمِيضِهِنَّ
بِغَمَزَةٍ مِنْهُنَّ سِحْرِيهِ
حَلَمْتُ ..!

بِرَعْشَةٍ مِنْ شَفْتَيْكَ طَرِبًا
بِعِنَاقِهِنَّ ,, وَنَفُورِهِنَّ
وَسِبَابِهِنَّ تَمَلَاتِ
بَيْنَ شَفْتَيْهِ
بِدِنَانِ عَذْبِ خَمْرِهِمَا
تُنْشِينِي ,, تُشْعِلْنِي
نَارًا مَجُوسِيهِ
حَلَمْتُ ..!

بِقُبْلَةٍ بِلَا نِزَاعِ
وَصَدْرِكَ يَغْلُو وَيَهْبِطُ
كَمَرْكَبِ بِلَا شِرَاعِ
حَلَمْتُ ..!

بِفِتْنَةٍ غَمَازَةٍ سَلَبَتْ رُشْدِي
وَعَبَقِ مَبْسَمِ فَوَاحِ
سَكَنْتُ فِيهِ

غَابَةَ وُرُودِ جُورِيهِ
حَلَمْتُ ..!
بِشَلَالِ شَعْرِكَ يُأزِجُنِي
وَسَطَ غَابَاتِ سُحْرِكَ
يَشْدُو تَرَائِيلَ عَشْقِ أَيْدِيهِ
حَلَمْتُ ..!
بِأَنَّأِ طِفْلَيْنِ
نَجْتَازُ مُحِيطَ الْأَرْضِ
نَحْبُو فَوْقَ ضَوْءِ الْقَمَرِ
وَنَزْرَعُ فِي الْكَوْنِ الْيَاسَمِينَ وَالْفُلَّ
نَنْثُرُهَا
فَوْقَ خُطُوطِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
نُطَارِدُ نُجِيمَاتِ السَّمَاءِ
تَضْحَكُ مِنَّا
تُطَارِدُنَا
تَنْسِجُنَا نَمْنَمَاتِ حُبِّ سَرْمَدِيهِ
حَلَمْتُ كَثِيرًا
بِالْعَشْقِ وَالشُّوقِ
بِلِقَاءِ مَا بَعْدَهُ فِرَاقٍ
وَحَلَمْتُ .. وَحَلَمْتُ
وَمَا زِلْتُ أَحْلُمُ
إِذَا فَاغْدُرِينِي يَا أَرْضِيهِ...!!



بَوْحُ قَلْبٍ...!!

يَا عَاشِقِي ..
مَا أَبْقَى الْهَوَى
لِي مِنْ لُبِ (*)
وَأَنَا الْعَلِيلُ
وَمَالِي مِنْ طَبِ
قَدْ مَلَكَتِ الْفُؤَادَ
ظَبِيَّةً حَوْرَاءَ
سَكَنْتُ بِدِلِّهَا
فِي قَلْبِ صَبِ
مَلَكَتْهَا رُوحِي
وَهِيَ كَرِيمَةٌ
فَمَلَكَتْنِي
كُلِّ شَيْءٍ فِي الْحُبِ
إِنْ قُلْتُ:
أَهْوَاكِ يَا أَمَلًا بَزَغَ
بِعُمْرٍ قَحْطٍ جَدِبِ
وَبَدَدْتُ أَحْزَانَ سِنِينَ عِجَافِ
وَأَبْرَأْتُ جُرُوحَ غَدْرِ مِنَ الْقَلْبِ





قَالَتْ :

وَمَا الْهَوَىٰ يَا ظَالِمِي ؟

أَنَا الْعَاشِقَةُ

وَعِشْقِي شَمْسًا

لَمْ وَ لَنْ تَغِبِ !!

إِنِّي الْمُتَمِيمَةُ يَا مُهْجَتِي

أَهْوَاكَ

أَعْشَقُكَ

إِنْ كَانَ حُبُّكَ سَيِّدِي قَاتِلِي

فَعُمْرِي بِدُونِ حُبِّكَ خَرِبِ

أَفْءِدِيكَ

يَا غَادَتِي بِالرُّوحِ

وَهِيَ زَهِيدَةٌ؟؟

وكل العالمين سواك خرب...!!

(*) اللب : القلب وقد تستعمل بمعنى العقل.



دَعِينِي أَهْجِي لُغَةَ عَيْنَيْكَ...!!

دَعِينِي أَهْجِي لُغَةَ عَيْنَيْكَ
أُتْرَجِمُهَا بِكُلِّ لُغَاتِ الْكَوْنِ
أُنْمِنُهَا فَوْقَ غَطَاءِ وَسَادَتِي
كَتَعْوِيدَهُ .. كَحُلْمِ يَرَاوُدُنِي
يُسَاهِرُنِي .. كَتَنْهِيدَهُ...!
أُطْرِزُهَا فَوْقَ شَاكِّ الْمُخْمَلِي
أَرْسِمُهَا عَلَى جِدَارِ قَلْبِي
أَيُقُونَهُ ..

أُهْجِيهَا لِلْحَسَّاسِينَ
لِكُلِّ الطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ
لِتَرْوِيهَا فِي كُلِّ مَدِينِ الْعَالَمِ
إِنِّي أَحْبَبْتُكَ يَا بَخِيلَهُ
دَعْنِي ..

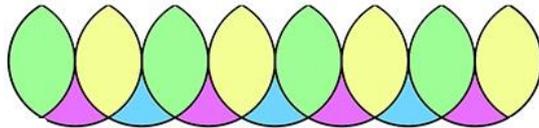
أَسْتَأْفُ رَائِحَةَ تُرَابِ وَطَنِي
مِنْ عَبْقِ ضَفَائِرِكَ
أَذِيبُ صَبَابَتِي
أَرْوِي الثَّرَى
أَنْثُرُ ذَاتِي كَحَبَّاتِ قَمْحٍ
بِفِيَا فِي عَيْنَيْكَ الْبُنْيَةِ
أَكْحَلُ بِقَدِّكَ الْفَتَانَ
عُيُونَ قَلْبِ شَغْفٍ
أَضْحُ دِمَاءَ لِحْيَاةٍ مَنْسِيَةٍ...!!

لأني شرقية...!!

لَأْنِي شَرْقِيَّةُ التَّكْوِينِ
لَأْنِي صَادِقَةُ الْحُبِّ
وَقُدْسِيَّةُ الْحَنِينِ
أَبُوحُ لَكَ بِحُبِّي وَشَوْقِي
وَ عَشْقِي ..
بِخَفَرٍ
يَتَرَاقِصُ عَلَى مَوْجَاتِهِ
قَلْبِي مِنْ دَفْقِ حُبِّ دَفِينِ
بِطُهْرِ الصَّحْرَاءِ
بِصِدْقِ النُّخْلَةِ ..
بِعَطَائِهَا عِبْرَ السِّنِينِ
بِتَجْدُرِهَا ,, وَظِلَالِهَا
وَبُسْرِهَا ,, وَرُطْبِهَا
بِتَدْفُقِ خَيْرِهَا الثَّمِينِ
وَبَرِيقِ عَيْنِ خَاطِفِ
وَاحْمِرَارِ خَدِ
وَارْتِعَاشِ جَسَدِ
وَتَلَعُّمِ كَلِمَاتِ



عَفْوِيَةَ التَّكْوِينِ
بِسْمَاةِ الصَّخْرَاءِ وَنَقَائِهَا
وَصَفَاءِ سَمَاوُهَا وَطُهْرَهَا
هَكَذَا حُبِّي
أَدْمَنْتُ حُبُّكَ..
كَمَا لَيْلِي وَمَجْنُونِهَا
وَعَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْهَوَى
وَكَتَمْتُ حُبِّي..
بِلُوعَةٍ شَرْقِيَّةٍ
بِدُمُوعِ وَأَنْبِي
حتى كاد يقتلني الصمت..
تعصف بداخلي ثورة غضب
تتفجر ملايين البراكين...!!





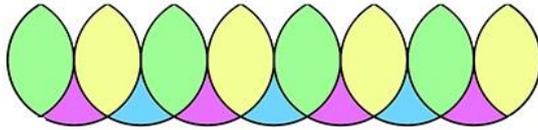
قلبي بلا وطن...!!

قلبي نورس بلا وطن
يحب البحر يعشق الشيطان
قلبي سفينة بلا شراع
تمخر العباب باندفاع
استوطنت ..
في بحور عينيك
اغسلت ..
تعمدت بريح شذاك
أنهكتني الأيام والسنين
تقادفتني
موجات الغدر
تيارات
الحقد الدفين
وأنا نورس بلا وطن...!!
غصت
في بحور عينيك بحثاً
عن أمل ..
عن مزقة من حب
عن رفة شوق من المقل
عن سنا أمل يشعني بالقبل
قدري المهاجر خلف اللواحظ الفاتكات





مِنَ الْوَطَنِ..
أَنْ أَعُودَ بِخُفْيِ حَسْرَةٍ وَحِرْقَةٍ دَمَعَاتِ
أَنْ أَعُودَ بِحِفْنَةٍ مِنْ يَاسْمِينِ
وَقَارُورَةٍ عِطْرِ..
اسْتَلْتُهَا مِنْ دُمُوعِ عُيُونِ بَاكِيَاتِ
خِلْسَةٍ..
مَتَى أَعُودُ إِلَيْكَ
لِأُضْمِحَ رُوحِي مِنْ شَذَاكَ
لِأَشْفِي جِرَاحَ قَلْبِي مِنْ طُهْرِ ثَرَاكَ
لَنْ تُدْمَلَ إِلَّا بِلِقَاكَ
أَمَا أَنْ الْأَوَانَ..
لِيُحَلِّقَ النُّورَسُ عَلَى شَاطِئِ الْوَطَنِ...!!



رويدك..!؟

رُويِدِكُ ..!؟
حَبِيبَتِي وَقَدْ غَدَوْتُ مُلْكِ
قَلْبِي الْمُعَذَّبُ قَدْ غَدَى طَوْعِ قَلْبِكَ
إِمْرِيه ,,, عَذِيبِهِ
مَا تَشَائِنِ سَيِّدَتِي إِفْعَلِي
فَهُوَ طَوْعاً مَرِكِ
حَتَّى عُمْرِي قَدْ نَذَرْتُهُ
فِدَاً لِعُمْرِكَ
قَهْوَتِي لَنْ أَرْشِفُهَا
وَأَنْتِ قَهْوَتِي
إِنْ مَسَّهَا هَيْلٌ سِوَى هَيْلِكَ
مُسْكِرَةٌ كَ لَمَى الشِّفَاهِ
فَاتِنَةٌ
بُنْيَةٌ كَلْحَظِّكَ الْفَتَانِ
أَوَاهِ مِنْ حُورِ عَيْنِكَ
رُويِدِكُ ۞ مُعَذِّبَتِي
تَتَرَاقِصِينَ دِلًّا ,, وَتِيهَاً
تُعْرَبِدِينَ عَلَى شَذَى عِطْرِكَ
بُنْيَةُ الْعَيْنَيْنِ ..

تَرَفَّقِي بِعَاشِقٍ قَدْ مَضَهُ نَارَ الشُّوقِ

وفته قسوة صدك

ودمدمة نشوى تحييني

أيها المَجْبُولُ عشقا زدني

روحي فدى لتمتعات ثغرك

عربدي فوق قلبي نشوى

خدرية ..

أهصرية ..

أعصرية ..

مزقيه فداء لحبك

وصلاة لعينيك في محراب الحب تهتف

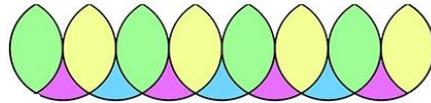
أحبك أيها القلب الذي ضمنى واحتواني

أحبك أيها الناسك في عشقي وغرامي

أيها المعربد في جنوني

نم على صدري حبيبي

قد غدى كل شيء فيني طوع أمرك...!!





لَا تَجْزَعِي ..!!

قُولِي :
بِحَمَاقَةِ الْأُنْثَى ,, قُولِي بِصَفَاقَةِ
وَ لَا تَجْزَعِي
لَا تَهْرَبِي بِغَنَجِ لُغُوبِ
إِنِّي لِأَيِّ هَمْسَةٍ مِنْكَ أَعِي
قُولِي :
حَرْفًا
قُولِي هَمْسًا
قُولِي جَهْرًا
قُولِي سِرًّا
وَأَرْسُمِي
مِنْ بَيْنِ شَفْتَيْكَ مَصْرَعِي
وَاحْكُمِي ..
بِسَخِّ قَلْبِ عَاشِقِ
بِبِزْبَرِيَّةِ
بِصَلَافَةٍ وَ لَا تَفْزَعِي
قُولِي يَا دَلِيلَةَ :
قَدْ شَبَّ فِي الْجِسْمِ
نَارُ شَهْوَةٍ أَخْرَقَتْ مَضْجَعِي
وَتَسَلَّلَ
مَا بَيْنَ رُوحِي وَجَسَدِي



أَفْعَوَانَ نَزْوَةَ أَجَبَتْ أَضْلَعِي
وَفَحِيحٌ شَبِيقٌ
كَشَلَالٍ كَاسِحٍ
وَجُوعٍ قَاتِلٍ
لَا ،،، لَنْ يَشْبَعُ
إِنِّي أَرُومٌ هَوَى مُسْكِرًا
زَخَاتٍ مِنْ غَرَامٍ مُوَلِّعِي
وَفِرَاشٍ صَاخِبٍ
وَأَهَاتٍ سَكْرَى
وَصَدْرٍ مُشْرَعٍ
قُولِي :
يَا أَيُّهَا الشَّاعِرُ
كَلِمَاتٍ عَشَقَكَ
لَمْ تَعُدْ مَطْطَبِي
وَهَمَسَاتٍ قَلْبِكَ يَا فَتَى
لَمْ تَعُدْ مَطْمَعِي..
فَاحْمِلْ نَايِكَ وَلَمْلِمِ بَقِيَا عَشَقَكَ
مَا عَادَ غِنَاؤُكَ بَعْدَ مَطْمَعِي
بُحُورِ شِعْرِكَ يَا شَاعِرِي
أَشْبَعْتَ نَرْجِسِيَّتِي
وَخَوَاءَ غُرُورِ أَنْثَى..
وَلَمْ تُدَاوِي مَوْجِعِي...!!

مساؤك عشقي تمارا...!!

كُلَّمَا أَسَدَلَّ عَلَى الْكَوْنِ مَسَاءً
وَزَعْرَدَتْ طَرْبًا نُجَيْمَاتِ السَّمَاءِ
يَهْتَفُ قَلْبِي فَرِحًا ..
مَسَاءُكَ حُبِّي تَمَارَا
وَإِذَا اللَّيْلُ الْعَاشِقُ عَسَعَسَ
وَإِذَا مَا الصُّبْحُ شَوْقًا تَنَفَسَ
يَرْقُصُ قَلْبِي عَشْقًا لَكَ تَمَارَا
وَإِذَا نَجْمٌ وَشَوْشَ نَجْمَهُ
وَاهْتَزَّ الْقَمَرُ طَرْبًا
يَرْقُصُ مَعَ ظِلِّهِ ..
أَتَبَتَّلُ بِحُبِّكَ تَمَارَا
وَإِذَا بُلْبُلٌ عَلَى غُصْنٍ غَنَى
أَبْحَثُ عَنْكَ بَيْنَ نُجَيْمَاتِ الْعَسَقِ
تَغْرِيدَةً لِقَلْبِي
تَسْبِيحَةً لِكَيَانِي ..
تَمِيمَةً لِرُوحِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
كُلَّمَا عَبَّرَ إِلَى الْكَوْنِ مَسَاءً
وَزَعْرَدَتْ طَرْبًا نُجَيْمَاتِ السَّمَاءِ
أَمْسَحُ قَلْبِي بِاسْمِكَ آيَاتِ الشِّفَاءِ
مَسَاءُكَ عَشْقِي تَمَارَا...!!

نامي على صدري !!..

نامي..
على صدري
يا بسمة الدهري
وبهجة عمري
فقد استبطات اصبح
يا قدرتي..
إزرعي شوقا
واحصدي عشقا
و أنيري قلبي
يا عمري..
في الليل
عندما يوسوس النور
وإذا أنار القمر
وبات...
عصفور على غصن الشجر
دمدمي بشفتيك آيات عشق
وتمايلي بقدك سحرا
لقد طاب السمر
وانثري سنا عينيك في جسدي
أججي البراكين
أوقدي الجمر...!!

مساؤك حبي ندى (*)..

إِذَا مَرَّ يَوْمٌ وَلَمْ أَقْبَلْ بِشَعْفِ شَفْتَيْكَ
وَأَدَاعِبُ بِشَوْقِ طُفُولِي خَدَيْكَ
وَأُنَاجِي بِعَشْقٍ مِثْلَ جَفْنَيْكَ
فَذَاكَ الْيَوْمُ يَا عُمْرِي
لَيْسَ مِنْ عُمْرِي ...!!
إِنْ مَرَّتْ هُنَيْهَاتِ
وَلَمْ أَشْتَمِ مِنْ عِطْرِكَ
وَأَبْلُلُ بِنَدَى أَهَاتِي وَرَدِكَ
وَأَحْلِقُ طَرَبًا بِسَمَاءِ حُبِّكَ
فَذَا يَا رُوحِي
لَيْسَ مِنْ عُمْرِي
إِنْ مَرَّ مَسَاءٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَجْهِكَ
وَلَمْ يَطْرَبْ قَلْبِي بِنِعْمَاتٍ مِنْ هَمْسِكَ
وَلَمْ أَنْهَلْ وَأَعْبُ مِنْ خَمْرِكَ
فَلَا رُوحِي هِيَ رُوحِي
وَلَا عُمْرِي ...!
هُوَ عُمْرِي مِنْ بَعْدِكَ
أُحِبُّكَ نَدَى وَلَا عَشْقَ سِوَى عَشْقِكَ
أُحِبُّكَ أَغْنِيَةَ لَحْنِهَا وَدِكَ
أُحِبُّكَ نَدَى وَحُبِّي كَحَلِّ فِي جَفْنِكَ ...!!

(*) ندى هي ذاتها تمارا بأول تعرفنا.



لا أعشق سواك !!..

انثريني رفة على شذاك
فقلبي صريع في هواك
وانعشي قلبا قد حواك
إنني لا أعشق سواك

ضمخي عمري .. وعمري فداك
بشذى عبق في سماك
وانعشي روعي بلقائك
إنني لا أعشق سواك

ارسميني نجماً في سماك
واسكريني من خمر لماك
واعبري بي لجة هواك
إنني لا أعشق سواك

هدديني كطفل على صدرك
واجعليني سنا بدر لعمرك
وازرعيني بسمة على ثغرك
إنني لا أعشق غيرك

كونيني حرفاً في قصيدة شعرك
واجعليني غنوة في لحن سحرك
وبحة عشق وشوق تغازل قلبك
انني لا أعشق سواك..



همسات نشوى !!..

هَمَسَاتُ طَيْفِكَ
أَيْقَظَتْ أَشْجَانِي
تَغْرِيدَةُ أَمَلٍ
بَرَقَتْ فِي بَحْرِ أَحْزَانِي
هَمَسَاتُ طَالَمَا شَدَوْنَا بِهَا
بِشَعْفِ الْأَطْفَالِ
بِعَبْقِ الْوُرْدِ وَالرِّيْحَانِ
نَتْرَاقِصُ طَرَبًا
مَعَ نُجَيْمَاتِ السَّمَاءِ
نَتَمَائِلُ بِنَشْوَةِ
مَعَ نَسِيمِ الشُّوقِ كَالْأَغْصَانِ
وَكَاعِيْبِكَ الثَّائِرِينَ
يَتَحَاوِرَانِ .. يَتَجَادَلَانِ...!
يَتَّصَادِمَانِ بِنَزَقِ طُفُولِي الْحَنَانِ
كُرْتِي شَهْوَةِ
يَتَجَادَبَانِ .. يَتَنَافِرَانِ...!
بِشَهْوَةِ تَزَلُّزِنِي
وَإِبْتِسَامَةِ دَلِّ بَغْنَجِ
تُشْعِنِي ,, تَأْجِجُ نِيرَانِي
وَغَلَالَةَ
لَمْ يَطِيقَا عَلَيْهَا صَبْرًا
فَتَجَرَدَا بِنَشْوَةِ نَارِيَةِ تَزَلُّزِ كِيَانِي

وَطَفَقَا يَخْسِفَانِ عَلَيَّ بِشَهْوَةٍ حَمْرَاءَ

أَوَاهُ

مِنْ نَشْوَةِ خَمْرَةِ الرُّمَانِ

وَحُلْمَتَانِ نَشْوَانَتَانِ بِسُلَافَةِ الشِّفَاهِ

مُعْتَقَتَانِ مَكْنُوزَتَانِ

مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ

تَضُجَانِ طَرَبًا

تَبْرُزَانِ ،، كَسَهُمِ قَاتِلِ

تُعْرَبِدَانِ ،،،، بِطَرَبِ تَتَحَدِّيَانِي

وَعِرَاكَ أَيْدِينَا ،، وَضِحْكَ جَسَدِينَا

وَهَسْهَسَاتِ الْقَبْلِ ،، وَتَأَوَّهَاتِ شَوْقِ

نَارِيَةِ تَتَغَلَّغُ فِي الْأَبْدَانِ

وَزَعْرَدَتِ صَوْتِكَ النِّشْوَانِ بِشَبَقِ

هَلَا زِدْتَنِي ،، هَلَا هَصَرْتَنِي

هَلَا رَوَيْتِ أَزْهَارَ بُسْتَانِي

ظَمًا عَلَى ظَمًا

يَا مُنِيَّتِي إِنْ لَمْ تَرْوِيهِ

أَوَاهُ

لَنْ يِرْتَوِي مِنْ شَاعِرِ ثَانِ

فَضَمَّتْكَ

نَشْوَانًا بِخَمْرَةِ الْقَبْلِ

أَعْبُ مُتَحَدِيًا ثُورَةَ الْمُقْلِ

وَضَجِيحُ جَسَدِينَا

يَشْدُوَانِ أَلْحَانَ الْغَزْلِ..!!



إِلَى عَشْقِي تَمَارًا...!!

فَاتِنَةُ الرُّوحِ أَنْتِ وَبَرِيئَةٌ
بِرَاءَةُ الْأَطْفَالِ ..
كَغَيْمَةِ السَّمَاءِ
عَيْنَاكِ خَمِيلَتَا عِشْقِي
صَافِيَتَانِ كَجَدْوَلِ رَقْرَاقِ
جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَرَقِيقَةٌ
كَنَسْمَةِ الرَّبِيعِ
كَبَسْمَةِ نَشْوَى أَدَابَتِ مَنْ قَلْبِي
جِبَالُ الصَّقِيعِ
كَشَذَى الْيَاسْمِينِ الْعَبِقِ
كَضَحَكَةِ طِفْلِ وَدِيعِ
جَمِيلَةٌ أَنْتِ سَيِّدَتِي وَسَاحِرَةٌ
تَغْوِينِ الْكَوْنِ بِعَيْنَيْكِ
تُغْرِيهِ بِغَمَازَتَيْكِ
تَتَرَاقِصُ تُفَاحَتَا خَدَيْكِ
نَشْوَى بِعَبِقِ
أَزْهَارِ الرَّبِيعِ
غَمَازَتَيْكِ فِتْنَةٌ بِحَيْرَةٍ
تَنْضَحُ سِحْرًا





عَشَقَا

تِيهَا

تِيْمَا

أَخَافُ إِنْ دَنَوْتُ أَضِيعُ

جَمِيْلَةً أَنْتِ وَفَاتِنَةٌ

كَمَا الْقَمَرِ الْعَاشِقِ

يَبُتُّ شَكْوَاهُ

رَسُولُهُ عَشَقَا ..

غَزَلَ مِنْ فِتْنَةِ عَيْنَيْكَ أَلْقَهُ

الْبَدِيعِ

وَدِنَانَ الْخَمْرِ - أَوَاهُ مِنْهُمَا -

تَفُورُ ,, تَغْلِي ,, تَتُّورُ

تَنْسَالُ مِنْ بَيْنِ الشِّفَاهِ

نَشْوَانَةٌ تُنَادِيْنِي بِدُلِّ

بِتَّحْدِ ,, بَغْنَجِ

هَذِي جِرَارِي

وَهَا مَنْبَعِي

فَأَمْتَلِكُ أَمْرَهَا

فَارَشُفُفٌ بِنَهُمِ

وَأَنْهَلُ مَا تَسْطِيعُ...!!





تراتيل قلب..!!

تَرَاتِيلُ عَشِقٍ عَانَقَتْ رُوحِي
وَنَعْمَاتٍ مِنْ وَلِهِ رَدَدَهَا كَيَانِي
وَشَدَاً عَطِرٍ مِنْ ذِكْرِكُمْ
ضَمَخَ أَيَّامِي..

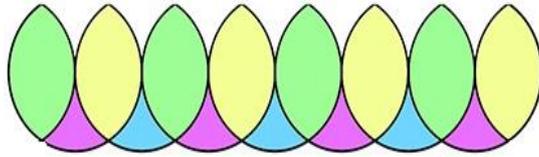
فَعَصَرْتُ مِنْ مُقَلَّتِي خَمْرَةً
وَصَبَبْتُهَا فِي كَأْسِ الْهَانِي
سُلَافَةً مِنَ الشَّوْقِ يُزْجِيهَا
تَوْقٌ وَعَشِقٌ لِحُلَاثِي..

قَالُوا : يَا أَيُّهَا الشَّاعِرُ قَدْ حَلَّ عِيدُ
فَرَدَ قَلْبِي : إِنَّ عِيدِي لِقَاءُ أَحِبَابِي
إِنْ قُلْتُ : كُلَّ عَامٍ بَخَسْتُكُمْ مَحَبَّتِي
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ عَاشِقٌ فِي كُلِّ أَنْ
كُلَّ الثَّوَانِي وَالذَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ
وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ
تُصَافِحُ قُلُوبَكُمْ بِسَعَادَةٍ وَحَنَانٍ
فِطْرٌ وَفِصْحٌ وَأَضْحَى وَمِيلَادُ
هُوَ عِيدُنَا هُمْ غُرَّةُ الزَّمَانِ
وَهَلَالٌ قَدْ عَانَقَ صَلِيباً بِمَحَبَّةٍ





وَمُحَمَّدٌ قَدْ عَانَقَ يَسُوعُ
هُمَا رِكْنَا الْإِيمَانِ..
يَا لَأَيْمِي بِحُبِّ يَسُوعَ الْأَتْرَى
مَنْ بَشَرَ بِأَحْمَدَ عِشْقَهُ
عِمَادَ إِيْمَانِي..
إِنِّي عَشِقتُ مُحَمَّدًا وَيَسُوعًا
وَذُو الشَّيْبَةِ وَالْفَارُوقَ
وَعُثْمَانَ وَإِمَامَ الْحَقِّ عَلِيًّا
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ..
يَا مَنْ بِقَتْلِهِ أَغْضَبَ الرَّحْمَانَ...!!



إحذري عشقي ..!!

إذا سنا عينيك لخيالي كورتُ ..
وقدك الفاتن بدلك تمحورتُ ..
وأهة من خمر الشفاه تناثرتُ ..
وتفاح خدك قد طابت وأينعتُ
ورمان صدرك اهتزت
وتناغمتُ ..
وخصيلات شعرك تماوجت
فأفتنتُ عندها ..
زلزال من قلب عاشق
أياته جاشت
فأغرقتُ ..
كطوفان نوح لن تبق ولن تذرُ
إلا عواصف عشق
فأرسلتُ ..
ونيران شوق سجرتُ
فلا أقسم ..
بسحر عينيك وما صرعتُ
وبخمرة شفتيك وما أسكرتُ
وبتصارع حرفان بين الشفاه
وما أبدعتُ
وبخمرة الخدين وما أثملتُ
إني لا أعشق سواك...!!



عيون القلب...!!

أعيون القلب والقلب مغاليك
يا بسمة أمل ربي زرعها فيك
(قبل الغرام وقبل ماصير مغاليك
أعاهدك وأقول غير أمر , , , وسم)
لو تدرين إن الغرام صحب مغاليك
وغديت للروح والقلب دم
وافهم معانيك
ياريح الهيل
يانسمة عشق
بعدك لاكان عطر ولاشم
(بفتح لك في صدري وقلبي شبابيك
وانقش غرامك وارسمه داخل الدم)
صدري من دموع القلب غدى شبابيك
وعشقتك يا بعد عيني غدى شرايين
وبسمتك أه , , هي الأمل وهي الدم
وش نفع الشرايين بلا دم
روحي فداك بس افهم معانيك
(وان جاك نوم
رموش عيني لغطيك



غمض عيونك وسط عيني ثم,, نم)
وكيف أنام وانت في عيوني افدي مخافيك
وان غمضت عيني وسط عينك ابدا ماتم

أناجي..

واخاطب..

واعشق..

وأوقد نار الفؤاد

وساهر قمر ربي وما,, نم..

أنام يا روح القلب والهيل يزخ عل القلب دم
ليش العمر ان غمضت جفوني عن مغانيك
(وان قلت لي :

وش كبر حبي بخافيك..؟؟

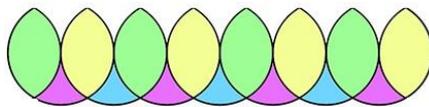
أقول : أحبك ,, بس مادري كم ؟)

أحبك قدر الصحرا ورمالها ورياحها وكثبانها

أحبك يابعد عمري قدر السما ونجومها وهلاها

أحبك قدر الشجر والمدر والحجر والدنيا وغزلاتها

أحبك يانور قلبي وحبي لايتسع للأرض وتلالها...!!



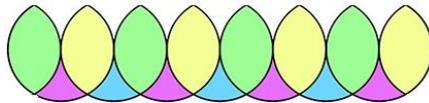


حبك ربيعاً لقلبي...!!

صقيع العالم يتمحور في خافقي
يتمدد حتى الشرايين ..
جسد محنط أنا في متحف الانسانية
وذرات من الأمل
تنبجس من خلال ظلمة حالكة
تحتل كل شيء
أنبش في كل الأشياء
عني استطيع التوصل اليك
ولكن...!!
كل الدروب قد أفرغ عليها قطرا
وانشئت عليها سدود واغلقت بإحكام
بصعوبة أتتفس..
أريد جرعة هواء تعيد الي الحياة
تمدني بالقوة
اينما يمتت وجهي
سداً ... سداً ... سداً
اسمع صوتك
(صاحبني بالله عود
قبل حظي مايميل



قبل دنيائي تصبح كلها فراق بفراق)
أتمس قلبي ..
تنساب قطرات من دفاء الى جسمي
يصافحني صوتك من جديد
(هلم الي فقد مضني الشوق واغتالني الانتظار)
أهصر قلبي..
استاف رائحة عباتك وعطرك الهيل
يولد في داخلي مليون شمشون
انتفض ماردا يحطم كل شيء
احول ثلوج العالم الى جنة وارفة
قلبي كرسي مملكتك لتجلسي عليه
والقبرات والحساسين يغنون بين يديك
أضع رأسي على صدرك
وأغفو على دفاء همساتك
يامن كنت لي كل شيء
أحبك...!!





نجوى طيفها...!!

في هدأت الليل وسكونه
تتفتح بساتين القلب لتطل عين الذكريات
لتدغدغ مكامن الشوق الدفين
ويطل طيفك ..
يتمايل طربا ,, ودلا
تعقب آهات الرغبة والرغبة
الرغبة في الذوبان فيك
في التلاشي الامحدود فيك
خلط ومزج كلي في كلك
والرغبة أن تبتعدين عني أثناء الرغبة
وحتى جزء من الثانية
لأنك عماد الحياة ..
في سكون الليل
وخشخشة نجيمات عاشقات
يخفين أنينهن
تحت جناح القمر الضاحك ألما المتخم حزنا
أعانق طيف الحبيب
أرتشف القبل ..

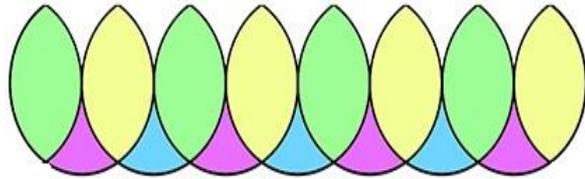


تمارا...!!

AHMAD MOUSTAFA ATRASH



أهيم على وجه الدنيا ..
متكأ على شبابتي التي حطمتها الأيام
وزغردت قبرة تائه في سموات العشق
عني ألتقيك ..
لنسقي حوض الياسمين الذي زرعناه في قلوبنا
فقد كاد يموت من الظمأ ..
ولكنك مازلت مهاجرة في بيداء ذاكرتي
وأنت ذاكرتي..





نجوى إلى تمارا..!؟

مالك تراحمني عل كل شيء
وقد امتلكت كل شيء..
واستوليتي على كل شيء
في قهوتي الصباحية
المعطرة بشذى هيلك
تتراقصين بغنج ودل
بين الفنجان وسحابة عبير القهوة الساحر
لتتحولي الى نشوة
تخدر كياني ..
وترسمني ابتسامة على ثغرك
لأزداد نشوة وأنت تهمسين ..
ولك في بحة الناي التي أعشقها
تكونين همسات شجية
تكونين الصوت والقرار
الهمس والصدى..
وعلامات موسيقية تتراقص على
مفاتيح قلبي المفعم بالأمل
بحبك الجنوني
لتأخذي بيدي
ونحلق عاليا..
في سماوات لم يطؤها



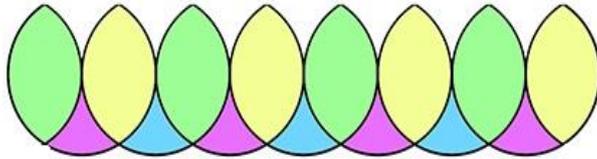


قبلنا أي من البشر
تههديني
على حمامات صدرك
لقطاف ثمار قد أينعت
وبدلك المسكر..
الممثل حتى الجنون
تهمسين باغراء قاتل
إقطف وارتوي
ولن ترتوي يا سارق الثمر
بالله اسرق وأمعن..
فالثمر يئن الى شفتيك
في جريدتي الصباحية
حين أتصفحها ..
تتحولين الى حروف نافرة
تحجبين كل الحروف والكلمات
بغنج تتممين
ليس لعينيك أن تقرأ
سوى لغة عيوني
ولا لشفتيك أن تتمم
الا كلمات العشق التي اخترعناها
وابتدعنا أحرفها معا
تحلقين على سماء قلبي صارخة..
أحبك ايها المجنون بحبي





أحبك ايها المجهول بعشقي
أعشقتك ايها الناسك في محرابي
أعشقتك أيها القلب الذي ضمنني واحتواني
أحبك وأعشقتك
والعشق أطهر وأرقى أنواع العبادة
وينعق غراب الفراق..
لأنتبه لمرارة قهوتي الشهيدية مع مرارة الهجر
أبحث في كياني ماذا أقدم تضحية كقربان في معبد حبك
فلا أجد سوى بيادر من الحب
والعشق والهيمنان ..
والشوق فاقبله...!!





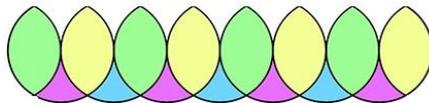
جئتُ حاملاً قلبِي...!!

جئتُ حاملاً قلبِي وِزْقَ خَمْرَةٍ
قَانِيَةً .. مُعْتَقَةً ..
بِتَرَائِيمِ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ
قَدْ أَنْضَجَتْ
عَلَى وَسْوَاسَةِ نَارِ قَلْبِ عَذْرَاءٍ
قَدْ مَضَهُ الشَّوْقُ وَأَشْجَاهُ الْحَنِينِ
قَلْبِي ..
فُدْسِي الْهَوَى
فَلنَشْرِبْ
ولننْهَلْ ..
ولنعب عباً
لنغني ..
أعذب الأَلْحَانِ
ودعيني في ظلال عَيْنِيكَ
أعشق المستحيل
أنا بحة ناي ..
قد تحدث إعصار السنين
أنا قلب عاشق
مفعم بالحنين
هل من كأس خمرة ..؟؟
من شفاه تتلظى ..





تحرقتني..
تدمرني..
تبعثرنني..
إني أهوى المستحيل
إليك أيتها المتحدية
إني قبلت العراق
والتحدي..
فدعيني
ارشرش خمرك
على جراح قلبي
فأما تبرأ..
وأما أكون من الميتين
إني أهوى موتي
بين الحاظ المتتمرين
فلنبدأ العراق
بلثمة تسكر..
وقبلة..
وهمس ... وأنين...!!





عينك بساط الريح...!!

أخترق الفضاء الشاسع الرحب
انطلق بسرعة الزمن الصعب
لألاقي طيفك ..
قد شرع ذراعيه يناديني
تغيب الدنيا عني تتلاشى الأشياء
تموت الأضواء ..
سواك أنت قرآني وصلبي
تمسحين جبيني بشذى الياسمين
تهرب كل احزاني
ويسيل لزجا
قانيا .. ارجواني..
يتموضع على عيني
طيفك يتمايل بدل
عبق الياسمين يثملني
واصوات تخترق السموات السبع
ولا تصلني ..
تناديني ... لا أسمع...!!





سوى هسهسة صوتك

ولا أرى..؟!!

سوى ذراعيك

أرتمي في حضنك

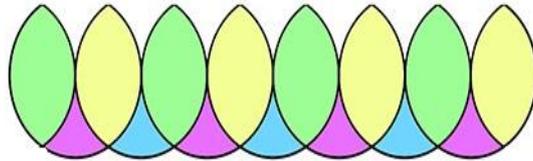
هاربا من قدري وأنت قدري

أهصرك

تبللين شفاه بقطرات من شهد شففتيك

أستسلم ليد الطبيب ليداويني..

أنت دوائي..!!





دمعة القلب إلى تمارا ..(1)..

رتلت بوحك بسكون وصلاة
كما القدسين..
عشقت حرفك
قدست روحك
وما تكتبين...
عطرت بريح هيك
أيام عمري والسنين
اشتقتك ,, عشقتك
غدوتي لعمرى شمعة
على هدى نبراسها
ألمم في زوايا قلبي
حزم الحنين..
من أنت ??
يا خوابي الخمر المعثق
يا مسكرة الروح
يا بحة الناي الحزين
ووطئت روضك حذرا
كأس يجس عليلا
رهباً ,, حذرا
أن تنفرين !!
وثملت من رياحين قلبك



من شذى عطر فواح
من شوق معتق
من تناغم عشق مكتوم
وموج متلاطم
من الأنين..
ورقصت
على نغمات صوتك
طرباً ..

يهزني الشوق والحنين
يا غنوة على فم الزمان
لحنتها وشدوت بها
صليت بها ..
قدمت قرابيني متبتلاً
لرب العالمين
يا بسمة تتناغم على أوتار قلبي
يا مذقة ليلىك يا صفاء الياسمين
عمري فداء لنظرة أمتع ناظري
من المبسم والخذين
والعنق والجبين..
ما من طبعك
- روعي لك
.. قلبي لك ..
.. عمري لك ..
.. كلي فداء لك ..
أن تبخلين...!!

دمعة القلب الى تمارا ..(2)..

(وهكذا استمر الحب بالصوت والكتابة دون أن أرى ولوصورة وجه من أعشق وأنا أكتم دمع قلبي كل يوم ,, حتى غدى الدمع نجيعا وأنا اضحك وأرقص مذبوحا من الألم بعد أن ذهبت كل توسلاتي أدراج الرياح فأغلقت الباب أمام توسلاتي بأن قالت: أحمد داخله على الله وعليك لا تكرر طلب الصورة)..

يارب ..

اليك المشتكى من قلب صب لايع
قد نهيته عن الصباية فلم يسمع
وغزال همت في حبه
وبكي النار من لحظه (*)
كلما رمت صورته
نفر من الحب وبكى
وسقاني مرا من أدمعي
يا قلبا مكللا بالذهب
أفديك من الردى بدمي وقلبي
ان كنت أسأت في سؤالك طلبي
فالعصمة لاتليق الا بني
القلب اذا رآك زهدى
والعين ان رأتك لا
تخشى رمدي ..
يامن من ظلمه أداوي الكبدى
ماتفعله اليوم تلقاه غداً ..!!

(*) تقول العرب آخر العلاج الكي بالنار وهو عبارة عن حديدة تحمي بالنار حتى تفدو نارا ويلدغ بها مكان الداء.
لكن سرعان ما انهار جدار الصد وشفى القلب بلقاعات ولقاعات..

لِنَغْنِي لِلْقَمَرِ...!!

تعالى تمارا :
لِنَحْتَلْ مَنَازِلَ الْقَمَرِ
لِنَزِرْعَ حَبِّنَا فِي السَّمَاءِ
فِي الْأَرْضِ ..
عِنْدَ نَبْعَةِ ثُرَثَارَةِ بَحْبِنَا
نِكْسُوهُ أَوْرَاقًا لِلشَّجَرِ

تعالى تمارا :
لِنَلْعُوا بِأَبْجَدِيَةِ الْعِيُونِ
لِنَهْجَا الْحَاءِ وَالْبَاءِ
لِنُرْسِمَ الْعَيْنِ , , , وَالشُّنَيْنِ
وَالْقَافِ بِكُلِّ لُغَاتِ الْبَشَرِ
فُنَحْنُ الْعَاشُقِينَ مَنذِ الصَّغْرِ

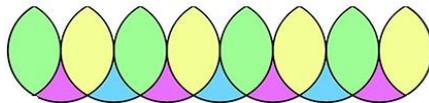
تعالى تمارا :
لِنَنسِجَ مَن سِنَاهُ أَرْجُوْحَةً
نَبْنِي بِهَا عَشَا لَنَا
نَزِرْعُ فِيهِ الْيَاسَمِينَ
نِرْوِيهِ بِشُدَى حَبِّنَا
لِيضُوعَ عَلَى الْكُونِ رِيحَ الصَّبَا
رَقِيْقَةً كَانْفَاسِكِ عَطْرَةَ
مَثْمَلَةَ مَسْكِرَةِ
نَعْفُو بِهَا بَعْدَ طَوْلِ السَّهْرِ
نِتَآرَجِحُ حَتَّى نَطَالَ نَجِيْمَاتِ السَّمَاءِ

نَلَامِسِ سَهِيلاً وَالثَّرِيَا
نِدَاعِبَهُمَا ,, نِدْعِدُغُهُمَا
حَتَّى يَغَارَ الْقَمَرُ
تعالى تمارا :

لَنَزِرْكَشُ مِنْ سِحْرَةٍ
خِرَائِطٍ لِلْعَاشِقِينَ
أَبْجَدِيَّةَ عَشْقٍ لَمْ يَعْرِفَهَا الْبَشَرُ
نَحْوَلِ رَوْحِينَا حَبَاتِ نَدِي
وَقَلْبِينَا غَيْمَةَ ثَرْتَارَةٍ بِالْمَطَرِ
وَنَزِرْعِ عَشْقُنَا فِي الْأَرْضِ
جَنَّةٍ وَارْفَةٍ بِالثَّمَرِ
تعالى تمارا :

لَنَنْشُرَ النُّورَ وَالْخَيْرَ وَالْحَبَّ
نَفْجَرَ الْمَاءَ مِنْ قَلْبِ الْحَجَرِ
نَجْمَعُ ضَمَامَةً مِنْ يَاسَمِينَ قَلْبِكَ
شُهْبَاءَ ,, صَافِيَةً ,, شُدِيَّةَ ,, عَطْرَةَ
نِرْوِي حَكَائِنَا فِي أَمَاسِي السِّمْرِ
تعالى تمارا :

فَأَنَا الْعَاشِقُ وَعَشْقِي يَغْمُرُ كُلَّ الْبَشَرِ...!!





لا أروم إلا عشقك...!!

دعيني .. !!
أهيم في رياض حبك
وأستظل..
تحت خمائل عشقك
فقد مضني الشوق
وأحرقني..
فروحي تهيم بشذى طيفك
أيها الواابل حزناً
قد احرقني الشوق
واغتالني صدك
بحة ناي تكلى أنا
تختال طرباً فوق ثغرك
فرددني أغنية عشق
وموال حب..
واجعليني صداً
تطربي الدنيا بصوتك
أنا دندنت قلب عاشق
وبحة ناي شجية





وروحى نشوى..
بصدى همسك
إنثرين عقب أغنية
نشوانة
تستاف عبير عطرك
إنثرين..
مع ندى حبيبات الصباح
ودعي روجي..
تضحك صباحك
واسكبيني رشفة حب
أذبيني بخمرة ثغرك
واجعليني فنجان قهوة
مزمزيني بشفتيك
روحي فدا لهيلك
آه...!!
كم أشتاقك وانت معي..؟؟
فرحماك يا سنا سحر
أني لا أروم إلا عشقك...!!





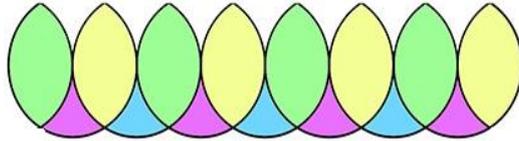
سِحْرُ طَيْفِكَ...!!

تَهَادَى طَيْفُكَ فِي السَّحْرِ
فَأَيْقَظَ قَلْبِي وَأَجَّ الْعَسَقُ
بِتِيهِ وَدُلَّ سَاحِرٍ..
سُبْحَانَ رَبِّي
وَمَا خَلَقَ..
سِحْرٌ وَفِتْنَةٌ قَدْ مَيَّاسٍ
وَشَدَا..
قَدْ أَسْكَرَ حَتَّى الْعَبَقُ
وَتَرْنِيمَةٌ صَوْتٍ
بِتَرَائِيلِ أَخَاذَةٍ
وَيُحِ رُوحِي
هَدِيلٌ أَتَمَلُّ بِنِعْمَتِهِ
حَتَّى الشَّفَقُ
فَتَمَائِلَ سَنَاهُ طَرْبًا
وَتَضَاكَكَتُ بِدِلٍ
سَوْسَنَاتٍ..
وَعَرَدَ بُلْبُلٌ مِنْ أَلْقٍ
وَحَرِيرٌ جَذُولٌ مُتَّيْمٍ





مِنْ سَنَا الْعِيُونَ..
يَتَرَاقِصُ مِنْ صَبِهِ
وَيَحِي..!!
طِفْلٌ رَضِيعٌ قَدْ نَطَقَ
كَيْفَ الْإِلْقَاءِ سَاحِرَتِي..??
وَأَنَا الْمُتَيْمُ صَبَابَةٌ..
بَلَا وَعَيْنِيكَ وَسَحْرَهُمَا
وَفِتْنَةَ لَحْظِ تَذْهِلُ الشَّفَقِ..
بَلَا وَشَمْسِ وَجْهِكَ بِضَحَاهَا
وَبَسْمَةِ ثَغْرِكَ وَسَنَاهَا..
وَحَمْرَةَ شَفَتَيْكَ وَلَمَاهَا
قَلْبِي إِحْتَرَقَ..!!





تَرَائِلُ الْهَجْرِ...!!

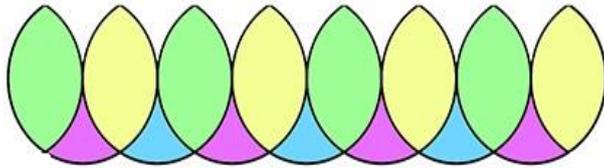
ضُمِينِي
بِلَهْفَةِ الشَّوْقِ الْكَادِبِ
إِلَى صَدْرِكَ
وَدَعِينِي أَتَقِيًا حُبِّكَ
وَدَعِي عِشْقِي يَطْرُدُ مِنْ دَمِي
دَنْسَ مَكْرِكَ..
أَحْرِقْنِي بِلُظَى نَارِ الشَّكِّ
وَانثِرِي رَمَادِي
عَلَى قُلُوبِ عِشَاقِكَ
زَيْدِي مِنْ سَحَقِ قَلْبِ
يُغْرِدُ بِآيَاتِ عِشْقِكَ
فَالْمَكْرُمِ نِكَ سَجِيَّةِ
وَالصِّدْقِ لَيْسَ مِنْ طَبْعِكَ
إِنِّي أَتْلُو صَوَاتِي..
مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَتَغْرِكَ
أُرْتِلُ آيَاتِ عِشْقٍ قَدْ كَانَ
أُدْمِدُ هَمَسَاتِ غَدْرِكَ
أُنْقِي رُوحِي مِنْ زُعَافِ



نَثَرَهُ فِي الْقَلْبِ ثَغْرِكَ
ضُمِّنِي..
لأحي رُفَاتِ قَلْبِ
قَدْ اِنْدَثَرَ بِحَبَائِلِ عَهْرِكَ
ضُمِّنِي..
بِنَارِ الشَّوْقِ وَالْهَجْرِ
ضُمِّنِي..
بِالسِّينِ وَالتَّسْوِيفِ
ضُمِّنِي إِلَى هَدْبِكَ
وَسَدِينِي صَرِيحِ غَدْرِ
اجْعَلْنِي آيَةً..!!
بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَجَفْنِكَ
وَاجْعَلْنِي كَحَلَا لِعَيْنِكَ
إِمْسَحِي دُمُوعَ قَلْبِي
بِهَدْبِكَ..
رَتَقِي جِرْحًا يَنْزِفُ أَلْمَا
أَمَحِي سِيمَاءَ مَكْرِكَ
رَتَلِي آيَاتِ الْغَدْرِ
بِجَوْقَةِ غَدْرِ..



بفحيح رقطاع..
ضخي مكرك
بثي حقدك..
اسقيني من كأس سمك
فأنا مازلت منتشيا من
جراح مكر ..وعهر..
مازلت أردد آيات هجرك..!!



أصدقائي الغوالي :



أغنية سليمة غناها كثير من المطربين فأحببت أن أعرضها
فعسى أن تنال إعجابكم.

كتبت هذه القصيدة: منذ أكثر عام ولم أنشرها
أتمنى لتمارا السعادة أينما حلت وطيب الحياة
فقد منحنتي كل شيء ولم امنحها سوى نبض قلب
وأغنية على ناي روي أورك ديوان باسمها..

تمارا...!!

أرى تمارا بلا جرم سلتني
وكانت بالأمس..
من ذاتي ومني..!
تناست أيام وصل وحب
وأزمنت هجري فجفتني
كأنني لم أناجيتها شغوفاً
وما ضممتها فاحتوتني
كأنني ما جدلت لها ضفائراً

فَعَنْتُ لِي حَتَّى أَثْمَلْتَنِي..
كَأَنِّي مَا كَحَلْتُ لَهَا جُفُونًا

وَمِنْ سِحْرِ عَيْنَيْهَا فَتَنَّتَنِي
كَأَنِّي لَمْ أَدَاعِبْهَا كَعُوبًا..
وَلَمْ تَهْفُو إِلَيَّ تَسْتَرِدْنِي
كَأَنِّي مَا هَصَرْتُ لَهَا شِفَاهًا
وَمِنْ خَمْرِ الشِّفَاهِ كَمْ أَسْكِرْتَنِي
تَمَارًا مِنْ رَجْوَتِكَ بَعْدَ رَبِّي..
سَوَاءً بِالْقُنُوتِ وَفِي التَّمَنِي
غَدًا سَأَمُوتُ وَسَتَبْقِيَنَّ بَعْدِي
فَطُوفِي حَوْلَ قَبْرِي فِي تَأَنٍ
وَقِفِي عَلَى لِحْدِي ثُمَّ أَكْتُبِي
أَيَّا حُبًّا كَانَ فِيكَ وَلَمْ يَنْلِنِ
خَدَعْتُكَ بِالْغَرَامِ وَلَمْ أُبَالِ
وَحَنَنْتُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ تَخُنِ
فَذَاكَ مِنْ طَبَعِ الْغَوَانِي
بِلا ذِمَامٍ..
جُبِلْتُ عَلَى الْخِدَاعِ
فَلَا تَلْمَنِي...!!

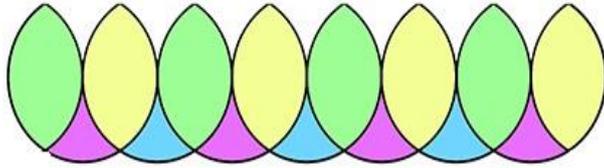
شكرا لك تمارا..!!

مرت سنوات وعلمت بتحديها لأبي جهل والقبيلة والوآد
حطمت القارورة التي تحمل وتولد وتخدم .
وأيقنتُ بكلماتها (ستجد من تحبك ولكن لن تجد من تحبك مثل حبي لك)

شكرا لك تمارا..!!
لأنك قبلتي التحدي
واتخذت القرار
وهشمت سدف الليل وامتلكت الخيار
فكنت المرأة التي أحببتها
ورفضت الذل والإنكسارا
رفضت الخنوع والتذلل..
رفضت أن يحول جسمك لمزارع شهريارا
وإنك كسرتي أقلام (الروج) ..
وجعلتي شقائق النعمان تفتنها شفتيك
وتزيد خديك سحرا واحمرارا
وكحلتي جفنيك بكحل حجازي
لتزيدي من سحر الكحل
وتوقدين في القلوب نارا
شكرا لك تمارا..!
يا مليكة قلبي..

توجك ربي مليكة مذ كنا صغارا
شكرا لكل ما وهبتي
من بحور عشق بموجه الهدارا
بمده وجزره .. بصدفاته
بهدوئه وثورته
بأسماكه الملونة والحبارا..
لكل ما وهبتي من لحظات عشق
سكنت في الروح تراود القلب
وترسل زخات حنان مدرارا
لكل عبق نثرته أنفاسك
أتنفسه خفية وجهارا..
أخفيه عن عيوني حتى لا يغار طيفك
فأتقي الشجارا
يا نقاء الحب أنت وصفائه
وأنشوة العشاق الحيارا
شكراً لثغري..
كم عب من أنهر خمرتي
وكم سقاني من جرار خمرة ليلاً نهارا
حتى جرينا نسابق نبضات قلبينا
وغنينا معا بجنون العاشقين
ومن الحب ونحن سكارى..
مازالت قصاصات من صفائك
تونس وحدتي وتزيد في قلبي انفجارا
والياسمين قد زوى حزنا على شذاه
يا أنت يا شذى العمر..

فكيف لي على البعد اصطبارا
حتى فنجان قهوتي
مازال ينعم بآثار شفقتك
سكرانا من لماك يورق اخضرارا
أعوام قد مرت يا عشقا سكن الفؤاد
ومالي على فراقك صبيرا ولا اصطبارا
ألوذ إلى بقية من بقاينا أخفيناها بين قلبينا
لتشدو لي وتؤنس وحدتي ليلا نهارا..
لك من القلب كل عشق وتيم ووله
وأسأل الله لي على الفراق اصطبارا
سأبقى شاعرا يغني لنايه من عشق
لم يكتب الله له على البعد انتصارا...!!



أضحى مُبَارَك !!..

تَرَائِيلُ عَشِقُ عَانَقْتِ رُوحِي
وَنَعْمَاتُ وَلَهُ رُدِّدَهَا كِيَانِي
السَّمَاءُ مُمَطَّرَةٌ..

ضُمِّحَ أَيَّامِي...

وَشَدَا عِطْرُ مَنْ ذَكَرْكُمْ
فَعَصِرْتِ مِنْ مُقَلَّتِي خَمِرَةَ
وَصَبَبْتُهَا فِي كَأْسِ الْحَانِي
قَالُوا: يَا أَيُّهَا الشَّاعِرُ قَدْ حُلَّ عِيدُ
فَرْدُ قَلْبِي: إِنَّ عِيدِي لِقَاءِ أَحْبَابِي
إِنَّ قُلْتِ كُلُّ عَامٍ بِخُسْتِكُمْ مُحِبَّتِي
سَلَافَةً مِنْ الشَّوْقِ يُزْجِيهَا
تُوقَ وَعَشِقَ لِأَحْبَابِي..

كُلُّ النَّوَانِي وَالذَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ
وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ
هُوَ عِيدُنَا هُمْ غِرَّةُ الزَّمَانِ
وَهَلَالًا قَدْ عَانَقَ صَلِيبًا بِمَحَبَّةٍ
فُطِرُ وَفِصْحُ وَأَضْحَى وَمِيلَادَ
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ عَاشِقَ فِي كُلِّ آن..



وَمُحَمَّدٌ قَدْ عَانَقَ يَسُوعُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ..
يَا لَأَمِّي بِحُبِّ يَسُوعِ أَلَا تُرَى
مِنْ بَشَرٍ بِأَحْمَدِ عِشْقَهُ
عِمَادُ إِيمَانِي..
تُصَافِحُ قُلُوبَكُمْ بِسَعَادَةٍ وَحَنَانٍ
إِنِّي عَشِيقَتِ مُحَمَّدًا وَيَسُوعًا
وَذُو الشَّيْبَةِ وَالْفَارُوقُ
هُمَا رُكْنَا الْإِيمَانِ
وَعُثْمَانُ وَإِمَامُ الْحَقِّ عَلِيًّا
وَالْحُسَيْنُ..
يَا.. مِنْ قَتَلَهُ أَدْمَانِي...!!



لوعة قلب..!!

إِذَا زُلْزَلْتُ رُوحِي زُلْزَالَهَا
وَشَعَشَعْتُ فِي الْقَلْبِ أَشْجَانَهَا
وَحَشْرَجَتْ بِأَيْنِ الْغَدْرِ أَنْغَامَهَا
أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالنِّسْيَانِ لِأَخْذِهَا
فَتَأْبَى أَنْفَةً أَنْصِيَاعًا لِحَادِهَا
أُجِجُ نِيرَانَ الْغَيْرَةِ بِذَاتِي فَتَحْرِقُهَا
أُصْبِرُ الرُّوحَ بِالْهَجْرَانِ أَعْلَىهَا
وَدَمَعُ الْقَلْبِ يَا بِي إِلَّا أَنْ يُكْذِبُهَا
الْغَدْرُ فَتَتَّ أَحْشَائِي وَمَزَقَها
لَوْ شَابَ دَمْعِي بِحَارِ الْأَرْضِ أَغْرَقَهَا
لَوْ سَالَ دَمِي مِنْ مُقَلَّتِي لَكَحَلَهَا
فَهَلْ سَمِعْتُمْ بَعِينَ مِنْ دَمٍ مَدْمَعُها
لَوْ بَنَيْتُ آهَةً مِنْ لَوْعَتِي لِلدُّنْيَا لِأَحْرَقَهَا
أَبَاتُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مِنْ حُبِّ وَمِنْ وَلَه
وَأَفْرُشُ حَنَائِي الْقَلْبِ طَرِبًا لِمَوْطُها
وَأَهِيمُ بِحُلْمِ أَكُونُهُ، أُرْتَبُهُ، أَجْمَلُهُ
بَابِتْسَامَةٍ مِنْ رُوحِي الْأَقْيَمِها
وَأَفْرُشُ لَهَا الْقَلْبُ وَكُنَّا دَافِنًا
لِيَضْمِها بِالشُّوقِ وَالْعَشْقِ أَدْفِيها
وَأَجْعَلُ مِنْ صَدْرِي جَنَّةَ غِنَاءٍ لِمَقْدَمِها
وَرُوحِي جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ تَأْوِينِها
أَبَاتُ أَعْدُ الثَّوَانِي مُرْتَقِبًا بِقَلْقِ

مُمِيتِ مَتَى يَحِينُ مَوْعَدَهَا
 وَقَلْبِي يَشْكُو لَهَا وَجَدًا بِحُرْقَةٍ
 تَكَادُ دُمُوعُ الْعَيْنِ بِأَسَى تُغْرِقَهَا
 لَعُوبِ بِقَلْبِي وَقَلْبِ فَتَى صَبَّ بِهَا
 بَيْتُ اللَّيْلِ مِنْ شَوْقٍ يُنَاجِيهَا
 وَيَشْكُو مَا بِهِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ أَلَمٍ
 فَتَنْتَشِي بِغُرُورِ حَوَاءٍ بِمَاضِيهَا
 وَتَسْمَعُ شِعْرِي فَتَطْرَبُ نَشْوَانَةَ
 طَرَبًا بِوَصْفِ وَمَدْحِ مَعَانِيهَا
 تُحَدِّثُ الصُّحْبَةَ مَزْهُوَةً بِنَفْسِهَا
 - أَلْهُو بِقَلْبِ شَاعِرِ دَنْفِ أَرْهُو بِهِ
 وَأَجِجْتُ نِيرَانًا مَتَى شَنَّتْ أَطْفِيهَا
 أَنَا يَا دَلِيلَةَ لَسْتُ شَمَشُونًا تَغْوِيهِ
 بِحَسْنِكَ وَمَكْرُكَ حِكَايَةِ تَرْوِيهَا
 أَنَا شَاعِرُ قَلْبِي فَتَى يَحْبُو طَرَبًا
 لِيَصُوغُ مِنَ الْعَشْقِ غَنُوةً بِشُدْهَا
 عَلَى الْكُونِ لِلْعَاشِقِينَ فَتُطْرَبُهُمْ
 وَيَنْثُرُ شَدَاهُ عَلَى الْقُلُوبِ فَيُشْجِيهَا
 وَيَعَصُرُ مِنْ رُوحِهِ سُلَافَةَ لِلْعَشْقِ
 مُثْمَلَةً نَارِيَةً تَهِيمُ شَوْقًا فِي خَوَابِيهَا
 وَتَنْثُرُ عَلَى الْعَاشِقِينَ شَدَاً عَبَقًا
 يَتَرَاقِصُ طَرَبًا مِنْ فَيْضِ مَعَانِيهَا
 أَشْكُوكَ لِقَلْبِ صَبَّ وَلِهِ مَا عَرِفَ
 مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا سِوَى مَعَانِيهِ

إلى أماني...!!

يا أعدل الناس إلا في مسامحتي
فيما الخصام وأنت الأخت والأم
لمن أشكو نواب الدهر ومكائده
إن مضني حزن أو شابني ألم
ومن يمسح الدمع من أعين باكية
من جور إنسان أو حبيب ظلم
يا أرق قلب إلا في جريرتي
لما الهجر وانت الخصم والحكم
إن كنت أخطأت فطبع الانسان
مجبول به من خلق الواحد العلم
تنامين قريرة العين هائئة؟ أم
تسهرين وقلب شقيقين يختصم
العصمة للأنبياء كذا الرحمن
أوجدها فاغفري لقلب دمه دم
لك مني ألف تحية وقبله ليديك
فاغفري يا أوفى الناس والأمم

